

لسان العرب

(ملح) المِلْحُ ما يطيب به الطعام يؤنث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد مَلَحَ القِدْرَ .

(* قوله « وقد ملح القدر إلخ » بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما في القاموس) يَمْلَحُهَا وَيَمْلَحُهَا مَلَحًا وَأَمْلَحَهَا جَعَلَ فِيهَا مَلَحًا بِقَدَرٍ وَمَلَحَهَا تَمْلِيحًا أَكْثَرَ مَلَحَهَا فَافْسَدَهَا وَالتَمْلِيحُ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا وَإِنَّ مَلَحَهُ أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْمِلْحَ بِقَدَرٍ الْإِصْلَاحُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ سَيِّبِيهِ مَلَحَتْهُ وَمَلَحَتْهُ وَأَمْلَحَتْهُ بِمَعْنَى وَمَلَحَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ يَمْلَحُهُ مَلَحًا كَذَلِكَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَشْلِي الرِّمِّ مَوْحَ وَهِيَ الرِّمُّ مَوْحٌ حَرَفٌ كَأَنَّ غُبْرَهَا مَمْلُوحٌ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَسْتَنْ فِي عُرْضِ الصَّحْرَاءِ فَأَيْرُهُ كَأَنَّهُ سَبَطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ يَعْنِي الْبَحْرَ شَبَّ السَّارِبَ بِهِ وَتَقُولُ مَلَحَتْهُ الشَّيْءَ وَمَلَحَتْهُ فَهُوَ مَمْلُوحٌ مَمْلَحٌ مَلِيحٌ وَالْمِلْحُ خِلَافُ الْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ مِلَاحَةٌ وَمِلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ وَمِلَاحٌ وَقَدْ يُقَالُ أَمْوَاهُ مِلَاحٌ وَرَكِيَّةٌ مِلَاحَةٌ وَمَاءٌ مِلَاحٌ وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ وَقَدْ مَلَحَ مِلَاحٌ مِلَاحًا وَمَلَحَ يَمْلَحُ مِلَاحًا بِفَتْحِ اللَّامِ فِيهِمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ عَذْبًا ثُمَّ مَلَحَ قَالَ أَمْْلَحَ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَاءَ مَالِحٍ كَمِلَاحٍ وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمِلَاحَةِ قُلْتَ سَمَكٌ مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ هـ وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلَاحِ أَيْ الشَّدِيدِ الْمِلَاحَةِ الْأَزْهَرِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَاءٌ أُجَاجٌ وَقُضَاعٌ وَزُعَاقٌ وَحُرَاقٌ وَمَاءٌ يُفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ وَهُوَ الْمَاءُ الْمَالِحُ قَالَ وَأَنْشَدْنَا بِحَرُوكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَّه رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهِ أَرَادَ مَا أَقَعَّه مِنَ الْقُضَاعِ وَهُوَ الْمَاءُ الْمِلَاحُ فَقَلَبَ ابْنُ شَمِيلٍ قَالَ يُونُسُ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَاءٌ مَالِحٌ وَيُقَالُ سَمَكٌ مَالِحٌ وَأَحْسَنُ مِنْهُمَا سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ قَالَ أَبُو الدُّؤَيْبِ يُقَالُ مَاءٌ مَالِحٌ وَمِلَاحٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا وَإِنْ وَجَدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَلِيلًا لُغَةً لَا تَنْكَرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ جَاءَ الْمَالِحُ فِي أَشْعَارِ الْفَصَحَاءِ كَقَوْلِ الْأَغْلَابِيِّ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ أُتُنًا وَحَمَارًا تَخَالُهُ مِنْ كَرِّ بَهْنٍ كَالْحَا وَافْتَرَّ صَابًا وَنَشْوَاقًا مَالِحًا وَقَالَ غَسَّانُ السَّلَاطِيَّ وَبَيْضٌ غِذَاهُنَّ الْحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ غِذَاهُنَّ زَيْنَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَُنَاسٍ بِقَرَّةٍ يَمُوجُونَ مَوْجَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ جَامِحٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَلَوْ تَفَلَّتْ فِي الْبَحْرِ

والبحرُ مالِحٌ لَأَصْدِحَ ماءُ البحرِ من ريقها عَذْباً قال ابن بري وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر ابن أبي ربيعة في شعر أبي عُبَيْدَةَ مُحَمَّد بن أبي صُفْرَةَ في قصيدة أولَّها تَجَدَّيَ علينا أَهلُ مَكْتومةَ الذِّنْبِا وكانوا لنا سِلْماً فصاروا لنا حَرِّبا وقال أبو زياد الكلابي صَبَّحَنَ قَوَّاً والحِمَامُ واقِعُ وماءُ قَوَّ مالِحٌ وناقِعُ وقال جرير إلى المُهَلَّبِ جَدَّاهُ دابِرَهُمُ أَمْسَوْا رَماداً فلا أَصلُ ولا طَرَفُ كانوا إذا جَعَلُوا في صِيرِهِمُ بِصِلاً ثم اشْتَدَّوا كَذْعِداً من مالِحِ جَدَفوا قال وقال ابن الأَعرابي يقال شيء مالِح كما يقال حامض قال ابن بري وقال أبو الجَرَّاحِ الحَمَضُ المالح من الشجر قال ابن بري ووجه جواز هذا من جهة العربية أَن يكون على النسب مثل قولهم ماء دافِقُ أَي ذو دَفْقٍ وكذلك ماء مالِحُ أَي ذو مِلْحٍ وكما يقال رجل تارِسُ أَي ذو تُرْسٍ ودارِعُ أَي ذو دَرْعٍ قال ولا يكون هذا جارياً على الفعل ابن سيده وَسَمَكٌ مالِحٌ ومَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ومُملَّحٌ وكره بعضهم مَلِيحاً ومالِحاً ولم يَرِ بيتَ عُذافِرٍ حُجَّةٌ وهو قوله لو شاءَ رَبِّي لم أَكُنْ كَرِيَّساً ولم أَسُقْ لَشَعْفَرَ المَطِيِّساً بِصَرِيَّةٍ تزوَّجت بِصَرِيَّساً يُطْعِمُها المالحَ والطَّريَّساً وقد عارض هذا الشاعرَ رجلٌ من حنيفة فقال أَكْرِيَّتُ خَرَقاً ماجداً سَرِيَّساً ذا زوجةٍ كان بها حَفِيَّساً يُطْعِمُها المالحَ والطَّريَّساً وأَمْلَحَ القومُ وَرَدُوا ماء مِلْحاً وأَمْلَحَ الإبلَ سقاها ماء مِلْحاً وأَمْلَحَتُ هي وردت ماء مِلْحاً وتَمْلَحُ الرجلُ تَزَوَّجَ المِلْحَ أو تَجَرَ به قال ابن مقبل يصف سحاباً تَرى كُلَّ وادٍ سال فيه كَأَنما أَناخَ عليه راكبٌ مُتَمَلِّحٌ والمَلَّاحَةُ مَذْبِيحُ المِلْحِ كالبَقَّةِ لَمَنبِتِ البَقْلِ والمَمْلَاحَةُ ما يجعل فيه الملح والمَلَّاحُ صاحب المِلْحِ حكاه ابن الأَعرابي وأَنشد حتى تَرى الحُجُرَاتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ما حَوَّلَها كَمُعَرَّسِ المَلَّاحِ ويروى الحَجَرَاتِ والمَلَّاحُ الذُّوتِيّ وفي التهذيب صاحب السفينة لَملازمته الماءَ المِلْحَ وهو أَيضاً الذي يتعهد فُوهَةَ النهر لِيُصْلِحَهُ وأَصْلُهُ من ذلك وَحَرُّ فَتَنِهِ المِلَّاحَةُ والمُلَّاحِيَّةُ وَأَنشد الأَزهري للأَعشى تَكَافَأَ مَلَّاحُها وَسَطَها من الخَوْفِ كَوَثَلِها يَلْتَزِمُ ابن الأَعرابي المِلْحُ الرِّيحُ التي تجري بها السفينة وبه سمي المَلَّاحُ مَلَّاحاً وقال غيره سمي السَّفَّانُ مَلَّاحاً لمعالجته الماءَ المِلْحَ بِإِجْراءِ السفن فيه ويقال للرجل الحديد مِلْحُهُ على رُكْبَتَيْهِ قال مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ لا تَلْمُها إِنْها من نِسْوَةٍ مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فوق الرُّكْبِ قال ابن سيده أَنتَ فإِما أَن يكون جمعَ مِلْحَةٍ وإِما أَن يكون التَّأْنِيثُ في المِلْحِ لغة وقال الأَزهري اختلف الناس في هذا البيت فقال الأَصمعي هذه زَنْجِيَّةٌ والمِلْحُ شحمها ههنا وَسِمَنُ الزَّيْجِ في أَفْخاذاها وقال شمر الشَّحْمُ يسمَّى مِلْحاً وقال ابن الأَعرابي في

قوله ملحها موضوعة فوق الرُّكْبِ قال هذه قليلة الوفاء والملاحُ ههنا يعني الملاحُ
يقال فلان ملاحه على ركبته إذا كان قليل الوفاء قال والعرب تحلف بالملاح والماء
تعطيما لهما وملاح الماشية ملاحا وملاحها أطعمها سبخة الملاح وهو ملاح
وتُرَاب والملح أكثر وذلك إذا لم يقدر على الحمض فأطعمها هذا مكانه والملاح حة
عُشبة من الحموض ذات قُضْبٍ وورقٍ مَذْبِذُها القِرْفافُ وهي مالحة الطعم ناجعة في
المال والجمع ملاح الأزهري عن الليث الملاحُ من الحمض وأنشد يَخْبِطُنْ
ملاحا كذاوي القَرْمَلِ قال أبو منصور الملاحُ من يقول الرياض الواحدة ملاح حة
وهي بقلة غَضَّة فيها مَلْوُحة مَنَابِذُها القِرْعَانُ وحكى ابن الأعرابي عن أبي
النَّجَّيبِ الرَّبَّيعِيِّ في وصفه روضةً رَأَيْتُهَا تَذْدِي من بُهْمَى وصوفانةٍ
وَيَنْدَمَةِ وملاح حة ونَهَقَةِ والملاحُ بالضم والتشديد من نبات الحمض وفي حديث
طَبْيَانٍ يَأْكُلُون ملاح حة وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا الملاحُ ضرب من النبات والسِّراحُ
جمع سَرَح وهو الشجرُ وقال ابن سيده قال أبو حنيفة الملاحُ حَمْضَةٌ مثل القُلَّامِ
فيه حمرة يؤكل مع اللبن يُتَذَقُّ لُ به وله حب يجمع كما يجمع الفَثُّ وَيُخْبِرُ فَيُؤْكَلُ
قال وأحْسِبُهُ سَمِي ملاحا لِلَّوْنِ لا للطعم وقال مَرَّةً الملاحُ عُنْقُودُ
الكَبَاشِ من الأَرَاكِ سَمِي به لطعمه كَأَن فيه من حرارته ملاحا ويقال نبتُ ملاح ومالِح
للحمض وَقَلَّيْبُ مَلِيحُ أَي ماؤه ملاح قال عنتره يصف جُعَلًا كَأَنَّهُ مُؤَشَّرُ
الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا هَدُوجًا بين أَقْلَبَةِ ملاح والملاحُ الحُسْنُ من الملاحاة وقد
ملاحَ يَمْلاحُ مَلْوُحَةً وملاحاةً وملاحا أَي حَسُنَ فهو مَلِيح وملاحُ وملاح
والملاحُ أَمْلاحُ من المَلِيح قال تَمَشِّي بَجَهْمٍ حَسَنٍ ملاحُ أَجْمٌ حَتَّى هَمَّ
بِالصَّيَاحِ يعني فرجها وهذا المثل لما أَرَادُوا المبالغة قالوا فُوعَّال فزادوا في لفظه
لزيادة معناه وجمع المَلِيحِ ملاحُ وجمع ملاحٍ وملاحٍ ملاحون وملاحون والأُنثى
مَلِيحَةٌ واستَمَلَحَهُ عَدَّه مَلِيحًا وقيل جمع المَلِيحِ ملاحُ وأَمْلاح عن أبي عمرو
مثل شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وفي حديث جُؤَيرِية وكانت امرأة ملاحاةً أَي شديدة الملاحاة وهو من
أَبْنِيَةِ المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأة ملاحاة أَي ذات ملاحاة وفُوعَّالُ مبالغة
في فعل مثل كريم وكُورام وكُبَارٍ وفُوعَّالُ مَشْدَدًا أَبْلَغَ منه التَّهْذِيبُ
والملاحُ أَمْلاحُ من المَلِيح وقالوا ما أُمَيِّلُ حَه فَصَغَّرُوا الفعل وهم يريدون
الصفة حتى كَأَنَّهُمْ قالوا مُلَايِجُ ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما أُحَيِّسُنَه
قال الشاعر يا ما أُمَيِّلِجَ غِرْلاناً عَطَّوْنَ لَنَا من هَوْلٍ لِيَّاءٍ بين الصَّالِ
والسَّامِرِ والملاحاة والملاحاةُ الكلمة المَلِيحَةُ وأَمْلاحُ جاء بكلمة مَلِيحَةُ الليث
أَمْلاحَتِ يا فلانُ بمعنيين أَي جئت بكلمة مَلِيحَةٍ وأَكْثَرُ ملاحُ القَدْرُ وفي حديث

عائشة B قالت لها امرأة أَرُمُّ جَمَلِي هل عليَّ جُنَاحٌ ؟ قالت لا فلما خرجت قالوا لها إنها تعني زوجها قالت رُدُّوها عليَّ مُلَاحَةً في النار اغسلوا عني أَثرها بالماء والسَّدْرُ المُلَاحَةُ الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني أَثرها تعني الكلمة التي أَذِنَتْ لها بها رُدُّوها لأُعلمها أَنه لا يجوز قال أَبو منصور الكلام الجيد مَلَّحَتْ القِدْرُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِلَاحَهَا بالتشديد ومَلَّحَ الشَّاعِرُ إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ مَلَّيْحٍ والمُلَاحَةُ بالضم واحدة المُلَاحِ من الأحاديث قال الأصمعي بَلَّغْتُ بالعلم وَبَلَّغْتُ بِالْمُلَاحِ والمَلَّحُ المُلَاحُ من الأخبار بفتح الميم والمِلَّحُ العلم والمِلَّحُ العلماء وأَمَلَّحَنِي بِنَفْسِكَ زَيْدٌ يَزِدُّنِي التَّهْذِيبَ سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ أُحِبُّ أَن تُمَلَّحَنِي عِنْدَ فُلَانٍ بِنَفْسِكَ أَي تَزِيدُنِي بِنَفْسِكَ وَتُطَرِّقُنِي الْأَصْمَعِي الْأَمَلَّحُ الْأَبْلَقُ بسواد وبياض والمُلَاحَةُ من الألوان بياض تشوبه شعرات سود والصفة أَمَلَّحَ والأُنْثَى مَلَّحَاءَ وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أَمَلَّحَ وكَبَشَ أَمَلَّحُ بَيِّنُ المُلَاحَةِ والمَلَّحَ وفي الحديث أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِكَبَشَيْنِ أَمَلَّحَيْنِ فذبحهما وفي التَّهْذِيبِ مَلَّحَ بَكَبَشَيْنِ أَمَلَّحَيْنِ قال الكسائي وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا الْأَمَلَّحُ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيَكُونُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ وَقَدْ أَمَلَّحَ الْكَبِشَ أَمَلَّحًا صَارَ أَمَلَّحًا وفي الحديث يُؤْتَى بِالموت في صورة كَبَشٍ أَمَلَّحٍ ويقال كَبَشَ أَمَلَّحٍ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ خَلِيسًا قَالَ أَبُو دُرَيْمَانَ ابْنُ الرَّعْبِزِيِّ أَمَلَّحَ الشُّيُوخُ إِلَيَّ الْأَمَلَّحُ الْحَسُّوسُ الْفَسُّوسُ وفي حديث خَبَّابٍ لَكُنْ حَمْزَةً لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلَّحَاءُ أَي بُرْدَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .

(* قوله « ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ » نصه كما بهامش النهاية كنت رجلاً شاباً بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي أما بإصبعه وأما بقضيب كان معه فالتفت إلخ) خرجت في بردين وأنا مُسْبِلُهُمَا فالتفتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّمَا هِيَ مَلَّحَاءُ قَالَ وَإِنْ كَانَتْ مَلَّحَاءَ أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟ وَالْمَلَّحَاءُ مِنَ النَّعَاجِ الشَّعْمَاءُ تَكُونُ سَوْدَاءَ تُنْفِذُهَا شَعْرَةٌ بِيضَاءَ وَالْأَمَلَّحُ مِنَ الشَّعَرِ نَحْوُ الْأَمَلَّحِ وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْأَمَلَّحَ الْأَبْيَضَ النَّقِيَّ الْبَيَاضَ وَقِيلَ الْمُلَاحَةُ بَيَاضٌ إِلَى الْحُمْرَةِ مَا هُوَ كَلَوْنُ الطَّبِيِّ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصٍ فِيهِ عُمْرَةٌ وَرَجُلٌ أَمَلَّحٌ اللَّحْيَةُ إِذَا كَانَ يعلو شعرَ لحيته بياضٌ من خِلَاقَةٍ لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيْبٍ وَلِذَلِكَ وَصَفَ الشَّيْبَ بِالْمُلَاحَةِ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسَتْ أَثْوَابًا حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قِنَاعًا أَشْهَبَا أَمَلَّحًا لَا لَذًّا وَلَا مُحَايَبًا وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَيَاضُهُ غَالِبٌ لِسَوَادِهِ وَبِهِ فَسَرُ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ وَالْمُلَاحَةُ وَالْمَلَّحُ فِي جَمِيعِ شَعْرِ الْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ شَيْءٍ بَيَاضٌ يعلو السَّوَادَ وَالْمُلَاحَةُ أَشَدُّ الزَّرَقِ حَتَّى يَصْرُبَ إِلَى الْبَيَاضِ وَقَدْ مَلَّحَ

مَلَّاحًا وَاَمْلَاحًا وَأَمْلَاحُ الْأَزْهَرِي الزُّرْقَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ قِيلَ هُوَ أَمْلَاحُ الْعَيْنِ وَمِنْهُ كَتِيبَةُ مَلَّاحَاءُ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي وَإِنَّا نَضْرِبُ الْمَلَّاحَاءَ حَتَّى تُوَالِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوَايَةِ وَأَنَّا نَضْرِبُ الْمَلَّاحَاءَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَقَبْلَهُ لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذَوُو حَدٍّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تُوَالِّيَ أَيَّ حَتَّى تَفِرَّ مَوْلِيَةً يَعْنِي كَتِيبَةً أَعْدَائِهِ وَجَعَلَ تَفْلِيلُ السُّيُوفِ شَاهِدًا عَلَى مَقَارَعَةِ الْكُتَائِبِ وَيُرْوَى لَهَا شُهُودٌ فَمَنْ رَوَى لَنَا شُهُودٌ فَإِنَّهُ جَعَلَ فُلُولَهَا شُهُودًا لَهُمْ بِالْمَقَارَعَةِ وَمَنْ رَوَى لَهَا أَرَادَ أَنَّ السُّيُوفَ شُهُودٌ عَلَى مَقَارَعَتِهَا وَذَلِكَ تَفْلِيلُهَا وَمَلَّاحَانُ جُمَادَى الْآخِرَةُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضَتِهِ بِالثَّلْجِ قَالَ الْكُمَيْتُ إِذَا أَمْسَتْ الْآفَاقُ جُمَرًا جُنُوبُهَا لِشَيْبَانٍ أَوْ مَلَّاحَانٍ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ شَيْبَانُ جُمَادَى الْأُولَى وَقِيلَ كَانَ نُونُ الْأَوَّلِ وَمَلَّاحَانُ كَانَ نُونُ الثَّانِي سَمِيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضِ الثَّلْجِ الْأَزْهَرِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو شَيْبَانُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَمَلَّاحَانُ مِنَ الْأَيَّامِ إِذَا ابْيَضَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَلَلِيتِ وَالْمَقْعِيعِ الْجَوْهَرِي يُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ مَلَّاحَانُ لِابْيَاضِ ثَلْجِهِ وَالْمُلَّاحِيُّ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَبْيَضُ فِي حَبِّهِ طَوِيلٌ وَهُوَ مِنَ الْمُلَّاحَةِ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ ابْنُ الْأَسَدِاتِ وَقَدْ لَاحَ فِي الصَّبْحِ الثَّرِيًّا كَمَا تَرَى كَعُنْدَقُودٍ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّارَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْبٌ مُلَّاحِيٌّ أَبْيَضُ قَالَ الشَّاعِرُ وَمِنْ تَعَاجِيْبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَّةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَّاحِيٌّ وَغَرَرُ بَيْبُ قَالَ وَحَكِي أَبُو حَنِيفَةَ مُلَّاحِيٌّ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَالَ مَرَّةً إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْمُلَّاحِ وَإِنَّمَا الْمُلَّاحُ فِي الطَّعْمِ وَالْمُلَّاحِيُّ مِنَ الْأَرَاكِ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَشُھْبَةٌ وَحُمْرَةٌ وَأَنَشَدَ لِمُزَاهِرٍ الْعُقَيْلِيُّ فَمَا أُمُّ أَحْوَى الطَّرُّرِ تَيْنَ خَلَا لَهَا بِقُرِّيٍّ مُلَّاحِيٌّ مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفُ الْمُلَّاحِيُّ تَيْنٌ صِغَارُ أَمْلَاحُ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ وَيُزَبِّبُ وَأَمْلَاحُ النَّخْلُ تَلَوَّنَ بِسُورِهِ بِحُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ وَمَلَّاحَاءُ سَقَطَ وَرَقُهَا وَبَقِيَتْ عِيدَانُهَا خُضْرًا وَالْمَلَّاحَاءُ مِنَ الْبَعِيرِ الْفَقْرُ الَّتِي عَلَيْهَا السَّيْنَامُ وَيُقَالُ هِيَ مَا بَيْنَ السَّيْنَامِ إِلَى الْعَجْزِ وَقِيلَ الْمَلَّاحَاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطِنُ الصَّلْبِ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ قَالَ الْعَجَّاجُ مَوْصُولَةُ الْمَلَّاحَاءِ فِي مُسْتَعْظَمِ وَكَفَالٍ مِنْ نَحْوِهِ مُلَّاكَمَ وَالْمَلَّاحَاءُ مَا انْزَحَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ إِلَى الصَّلْبِ وَقَوْلُهُ رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَمَرُّوا لَا يَبَالُونَ فَارِسَ الْمَلَّاحَاءِ يَعْنِي بِفَارِسِ الْمَلَّاحَاءِ مَا عَلَى السَّيْنَامِ مِنَ الشَّحْمِ التَّهْذِيبِ وَالْمَلَّاحَاءُ وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعَجْزِ وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ مَا تَحْتَ السَّيْنَامِ قَالَ وَفِي الْمَلَّاحَاءِ سِتُّ مَحَالَاتٍ وَالْجَمْعُ مَلَّاحَاوَاتُ الْفَرَّاءِ الْمَلَّاحِيُّ الْحَلِيمُ وَالرَّاسِبُ وَالْمَرْبُ الْحَلِيمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَلَّاحُ الْمَخْلُوعُ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَخْتَارَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَّاحٍ وَعَلَّقَهُ الْمَلَّاحُ الْمَخْلُوعُ بِلُغَى هَذِيلٍ وَقِيلَ هُوَ سِرْنَانُ الرَّمْحِ قَالَ وَالْمَلَّاحُ السُّتْرَةُ وَالْمَلَّاحُ الرَّمْحُ وَالْمَلَّاحُ أَنَّ تَهْهُبُ

الْجَنْدُوبُ بَعْدَ الشَّحْمِ وَيُقَالُ أَصَبْنَا مُلَاحَةً مِنَ الرَّبِيعِ أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ وَأَصَابَ الْمَالُ مُلَاحَةً مِنَ الرَّبِيعِ لَمْ يَسْتَمَكِّنْ مِنْهُ فَنَالَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَالْمِلَاحُ السَّمَنُ الْقَلِيلُ وَالْمِلَاحُ الْبَعِيرُ إِذَا حَمَلَ الشَّحْمَ وَمِلَاحٌ فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ وَيُقَالُ كَانَ رُبْعُنَا مَمْلُوحًا وَكَذَلِكَ إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَدُوا وَمُلَّحَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُمْلَلَجٌ سَمِنَتْ قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ أَقَمْنَا بِهَا حَرِينًا وَأَكْثَرُ زَادِنَا بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزْوَورٍ مُمْلَلَجٍ وَجَزْوَورٌ مُمْلَلَجٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سَمْنٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرَفًا مُصَهَّرَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرَّجْلَيْنِ تَمْلِيحٌ أَيْ سَمَنٌ يَقُولُ لَا شَحْمَ لَهَا إِلَّا فِي عَيْنِهَا وَسُلَامَاها كَمَا قَالَ مَا دَامَ مُخٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ قَالَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ السَّمَنُ فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ وَتَمْلَلَحَتْ الْإِبِلُ كَمَلَّحَتْ وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَحَلَّلَّحَتْ أَيْ سَمِنَتْ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أُرَى لِلْقَلْبِ هُنَا وَجْهًا قَالَ وَأُرَى مَلَّحَتْ النَّاقَةُ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةً فِي مَلَّحَتْ وَتَمْلَلَحَتْ الصَّبَابُ كَتَحَلَّلَّحَتْ أَيْ سَمِنَتْ وَمَلَّحَ الْقِدْرَ جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَمْلَلَحَتْ الْقِدْرُ بِالْأَلْفِ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ الْمُلَاحَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْمَحَبَةُ الْمَلْحَةُ بِالضَّمِّ الْبَرَكَةُ يُقَالُ كَانَ رُبْعُنَا مَمْلُوحًا فِيهِ أَيْ مُخْمَصَبًا مَبَارَكًا وَهِيَ مِنْ مَلَّحَتْ الْمَاشِيَةَ إِذَا طَهَرَ فِيهَا السَّمَنُ مِنَ الرَّبِيعِ وَالْمِلَاحُ الْبَرَكَةُ يُقَالُ لَا يُبَارِكُ إِلَّا فِيهِ وَلَا يُمْلَلَجُ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ مَلَّحَ إِلَّا فِيهِ فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَيْ مَبَارَكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَمَالِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ بِالْمُلَاحَةِ الْبَرَكَةَ وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ لَا مَلَّحَ إِلَّا فِيهِ وَلَا بَارَكَ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي قَوْلِهِ الصَّادِقُ يُعْطَى الْمُلَاحَةُ قَالَ أُرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمْلَلَحَتْ الْإِبِلُ سَمِنَتْ فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ الْفَضْلَ وَالزِّيَاةَ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ابْنُ حُرَيْثٍ .

(* قَوْلُهُ « وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ إِنْ خ » صَدْرُهُ كَمَا بِهِ مَشْهُودٌ فِي النَّهْيَةِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِعَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ أَيْ الطَّعَامُ أَكَلْتُ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ عَنَّا قَدْ أَجِيدُ إِنْ خ) عَنَّا قَدْ أَجِيدُ

تَمْلِيحُهَا وَأُذْكَرُ نَضْجُهَا ابْنُ الْأَثِيرِ التَّمْلِيحُ هَهُنَا السَّمُّ طُ وَهُوَ أَخَذَ شَعْرَهَا وَصَوَّفَهَا بِالْمَاءِ وَقِيلَ تَمْلِيحُهَا تَسْمِينُهَا مِنَ الْجُزْرِ الْمُمْلَلَجِ وَهُوَ السَّمِينُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ذَكَرْتُ لَهُ التَّوْرَةَ فَقَالَ أَتَرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ ؟ يُقَالُ مَلَّحَتْ الشَّاةُ وَمَلَّحَتْهَا إِذَا سَمَّطَتْهَا وَالْمِلَاحُ الرَّضَاعُ قَالَ أَبُو الطَّامِحَانِ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِي قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلَّاحَهَا فِي بَطْنِكُمْ وَمَا بَسَّطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبِلَهُ فَقَالَ أَرْجُوا أَنْ تَرَوْا مَا شَرَّ بَطْنِكُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ وَمَا

بَسَطَتْ مِنْ جُلُودِ قَوْمٍ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبَسَتْ فَسَمَنُوا مِنْهَا قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ أَغِيرَ
 بِالْخَفْضِ وَالْقَصِيدَةِ مَخْفُوضَةُ الرُّوْيِ وَأَوَّلُهَا أَلا حَذَّاتِ الْمَرْقُوقُ وَاشْتِاقَ رَبُّهَا ؟
 تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَأَذْكَرُ مَعْشَرِي قَالَ يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ بِالْحَرَمَةِ
 صَاحِبُهَا وَغَدْرِكُمْ بِهِ وَكَانُوا اسْتِاقُوا لَهُ نَعْمًا كَانَ يَسْقِيهِمْ لَبْنَهَا وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي
 نَسَخِ الصَّحَاحِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي نَوَادِرِهِ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ
 مُقْتَدِرِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمَلَّاحِ بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَلَّاحُنَا لِفُلَانٍ مَلَّاحًا أَرَضَعْنَاهُ وَقَوْلُ
 الشَّاعِرِ لَا يُبْدِعِدُ الرَّبُّ الْعَبَادَ وَالْمَلَّاحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ يَعْنِي بِالْمَلَّاحِ
 الرَّضَاعُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَلَّاحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّمِ الْحَرَمَةِ وَالذِّمَامُ وَيُقَالُ بَيْنَ
 فُلَانٍ وَفُلَانٍ مَلَّاحٌ وَمِلَّاحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حَرَمَةٌ فَقَالَ أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ بِالْحَرَمَةِ
 صَاحِبُهَا وَغَدْرِكُمْ بِهَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَرَبِيُّ تُعْطَى أَمْرُ الْمَلَّاحِ وَالنَّارُ وَالرَّمَادُ
 الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ مَلَّاحٌ فُلَانٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُضَيَّعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ
 غَيْرَ حَافِظٍ لَهُ فَأَدْنَى شَيْءٍ يُدْخِلُهُ ذِمَّتَهُ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَضَعُ الْمَلَّاحُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَدْنَى
 شَيْءٍ يُبْدِدُ دُوهُ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ أَنَّهُ سَيِّئُ الْخَلْقِ يَغْضَبُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ كَمَا أَنَّ الْمَلَّاحَ عَلَى
 الرُّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ وَرُوِيَ قَوْلُهُ وَالْمَلَّاحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَطْفُهُ
 عَلَى قَوْلِهِ لَا يَبْعَدُ وَجَعَلَ الْوَاوُ وَوَاوِ الْقِسْمِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَلَّاحُ اللَّبَنُ ابْنُ سَيِّدِهِ
 مَلَّاحَ رَضَعَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ مَلَّاحَ يَمْلُوحُ وَيَمْلُوحُ إِذَا رَضَعَ وَمَلَّاحُ الْمَاءُ وَمَلَّاحُ
 يَمْلُوحُ مَلَّاحَةً وَالْمَلَّاحُ الْمُرْاضِعَةُ اللَّيْثِ الْمَلَّاحُ الرَّضَاعُ وَفِي حَدِيثٍ وَفُودِ
 هَوَازِنَ أَنَّهُمْ كَلَمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيٍّ عَشَائِرَهُمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ إِنَّا لَوْ كُنَّا مَلَّاحِينَ
 لِلْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ أَوْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ثُمَّ نَزَلَ مَنَزَلُكَ هَذَا مِنَّا لَحَفَظَ ذَلِكَ لَنَا
 وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ فَاحْفَظْ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ مَلَّاحُنَا أَيُّ أَرَضَعْنَاهُ لَهَا
 وَإِنَّمَا قَالَ الْهَوَازِنِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ
 السَّعْدِيَّةِ وَالْمُمَالِحَةُ الْمُرْاضِعَةُ وَالْمُؤَاكِلَةُ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ لَا يَصِحُّ
 أَنَّ يَقَالَ تَمَالَحَ الرِّجْلَانِ إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ وَإِنَّمَا
 الْمَلَّاحُ رَضَعَ الصَّبِيَّ الْمَرْأَةَ وَهَذَا مَا لَا تَصِحُّ فِيهِ الْمَفَاعِلَةُ فَالْمُمَالِحَةُ لَفْظَةٌ مَوْلَدَةٌ
 وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ وَلَا يَصِحُّ أَنَّ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُؤَاكِلَةِ وَيَكُونُ مَأْخُذًا مِنَ الْمَلَّاحِ لِأَنَّ
 الطَّعَامَ لَا يَخْلُو مِنَ الْمَلْحِ وَوَجْهُ فُسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمَفَاعِلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مَأْخُذَةً مِنْ مَصْدَرٍ
 مِثْلِ الْمُضَارِبَةِ وَالْمَقَاتِلَةِ وَلَا تَكُونُ مَأْخُذَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصَادِرِ أَلا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ
 أَنَّ يَقَالَ فِي الْاِثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا خَبْرًا بَيْنَهُمَا مُخَابَزَةٌ وَلَا إِذَا أَكَلَا لَحْمًا بَيْنَهُمَا
 مُلَاحَمَةٌ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُحَرِّمُ الْمَلَّاحَةُ وَالْمَلَّاحَتَانِ أَيُّ الرِّضْعَةِ وَالرِّضْعَتَانِ
 فَأَمَّا بِالْجِيمِ فَهُوَ الْمَصَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ وَالْمَلَّاحُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الرَّضْعُ وَالْمَلَّاحُ دَاءٌ

وعيب في رجل الدابة وقد مَلَحَ مَلَحًا فهو أَمْلَحُ والمَلَحُ بالتحريك وَرَمَ في عُرْقوب الفرس دون الجَرَدِ فَإِذَا اشْتَدَّ فهو الجَرَدُ والمَلَحُ سرعة .

(* قوله « والملح سرعة إلخ » يقال ملح الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه كما في القاموس) خَفَقَانِ الطائر بجناحيه قال مَلَحَ الصُّقُورُ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْيِينَ قال أَبو حاتم قلت للأصمعي أترأه مقلوباً من اللِّمَحِ ؟ قال لا إنما يقال لِمَحِ الكوكبُ ولا يقال مَلَحَ فلو كان مقلوباً لَجَازَ أَنْ يُقالَ مَلَحَ والأَمْلَحُ موضع قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَأَلَامْلَحُ فالغَمَرُ وهذه كلها أَسْمَاءُ أَمَا كُن ابن سيده وَمُلَايَحُ وَالْمُلَايَحُ وَمُلَايَحَةٌ وَأَمْلَحُ وَمَلَحُ وَالْأُمْلَحُ

وَالْأَمْلَحَانِ وَذَاتُ مَلَحٍ كلها مواضع قال جرير كَأَنَّ سَلَيْطًا فِي جَوَاشِدِهَا الْحَصَى إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ وَقَيْرُهَا قوله في جواشدها الحصى أَي كَأَنَّ أَفْهَارًا فِي صَدُورِهِمْ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ غَلَاظُ كَأَنَّ فِي قُلُوبِهِمْ عُجْرًا قال الأَخطل بِمُرْتَجِرٍ دَانِي الرَّبِّ بَابِ كَأَنَّهُ عَلَى ذَاتِ مَلَحٍ مُقْسِمٌ مَا يَرِيْمُهَا وَبَنُو مُلَايَحٍ بطن وبَنُو مَلَحَانٍ كذلك وَالْأُمْلَحُ موضع في بلاد هُذَيْل كانت به وقعة قال المتنخل لَا يَنْدَسُّ أَوْ مَنَدَسًا مَعَشْرًا شَهِدُوا يَوْمَ الْأُمْلَحِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا يقول لم يغيبوا فَنُكِّفَى أَنْ يُؤْسَرُوا أَوْ يُقْتَلُوا وَلَا جَرَحُوا أَي وَلَا قَاتَلُوا إِذْ كَانُوا معنا ويقال لِلنَّدَى الذي يسقط بالليل على البَقْلِ أَمْلَحُ لبياضه وقول الراعي يصف إِبْلًا أَقامتْ به حَدَّ الرِّبْعِ وَجَارُهَا أَخُو سَلَاوَةٍ مَسَّى به اللَّيْلُ أَمْلَحُ يعني الندى يقول أَقامتْ بذلك الموضع أَيام الرِّبْعِ فما دام الندى فهو في سلوة من العيش وإِنَّمَا قال مَسَّى به لِأَنَّهُ يسقط بالليل أَرَادَ بجارها ندى الليل يجيرها من العطش والمَلَحَاءُ وَالشَّهْبَاءُ كَتَيْبَتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ جَفْنَةَ قال الجوهري والمَلَحَاءُ كَتَيْبَةٌ كَانَتْ لآلِ الْمُنْذَرِ قال عمرو بن شاسٍ الْأَسَدِيُّ يُفْلَلِقُنَ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَ مَا تَدُورُ رَحَى الْمَلَحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ وَالْكُوكَبُ الرَّئِيسُ الْمُقَدِّمُ وَالْبَزْلُ الشَّدةُ وَمُلَاحَةُ اسم رجل وَمُلَاحَةُ الْجَرَمِيِّ شاعر من شعرائهم وَمُلَايَحُ مُصْغَرٌ حَيٍّ مِنْ خُرَاعَةٍ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُلَاحِيٌّ مِثَالُ هُذَلِيٍّ التَّهْذِيبُ وَالْمَلَحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةَ حَيَاءَهَا فَتُؤْخَذَ خِرْقَةً وَيُطْلَى عَلَيْهَا دَوَاءٌ ثُمَّ تُلْصَقَ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأَ وقال أَبو الهيثم تقول العرب للذي يَخْلَطُ كَذِبًا بِصِدْقٍ هُوَ يَخْصِفُ حِدَاءَهُ وَهُوَ يَرْتَثِي إِذَا خَلَطَ كَذِبًا بِحَقٍّ وَيَمْتَلِحُ مِثْلَهُ فَإِذَا قَالُوا فَلَانِ يَمْتَلِحُ هُوَ الَّذِي لَا يُخْلِمُ الصِّدْقَ وَإِذَا قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ فَهُوَ الصَّادِقُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا يَمْتَلِحُ فَهُوَ الْكَذُوبُ